Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (10): 28 Feb 2022
P: 62 - 77

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (10): 28 فبراير 2022 م
ص: 62 - 77

The Social skills of pre-school children in the light of some variables – Descriptive study on a Syrian sample –

Alaa Ahmad Tawfik Saud

Mohammad Q. Abdallah

Faculty of Education || University of Aleppo || Syria

Abstract: The research aims to study the social skills of children between 3-6 years, i.e. the early childhood, by identifying the level of social skills and Exploring the differences in the Social Skills according to some variables: Kindergarten Enrollment, mother's work, family size. to achieve the research goals, a tool has been applied for measuring the family climate and the social skills on a sample consists of (1476) mothers of children aged 3-6 years in Syria.

Research result showed: The level of social skills among children in the study sample is above average, There are statistically significant differences in the social skills according to the kindergarten enrollment, There are statistically significant differences in the social skills according to the mother's work, no significant differences in the social skills according to the family size.

Keywords: The social skills - Early childhood.

المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض المتغيرات – دراسة وصفية على عينة سورية –

آلاء أحمد توفيق سعود

محمد قاسم عبد الله

كلية التربية || جامعة حلب || سوريا

المستخلص: هدف البحث إلى دراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بين (3-6) سنوات أي مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية ودراسة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الآتية: الالتحاق برياض الأطفال، عمل الأم، حجم الأسرة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية وفق الأبعاد الآتية (المبادأة، التوكيدية، الآداب الاجتماعية)، وطُبق هذا المقياس على عينة مكونة من أمهات لديهن أبناء ضمن مرحلة الطفولة المبكرة وبلغ عددهم (1476) أماً من مختلف المحافظات السورية، وبينت نتائج البحث ما يلي: مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة فوق المتوسط، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الالتحاق برياض الأطفال لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لعمل الأم لصالح الأطفال أبناء الأمهات العاملات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لحجم الأسرة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، الطفولة المبكرة.

مقدمة.

"الأطفال مرآة المجتمع" و "الاهتمام بالأطفال ورعايتهم يعكس تقدم الشعوب والمجتمعات" هذه المقولات وغيرها تعكس أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة الأهم في بناء شخصية الفرد وتشكيل معالم سلوكه، فخبرات الطفولة وتجاربها هي مفتاح مهم لفهم مسار نمو الفرد والتنبؤ بسواء النمو اللاحق أو عدم سوائه إلى حد كبير.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الفرد من أهم الفترات من حيث تشكيل شخصيته وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، ويعتمد تحديد شخصية الفرد على عدة عوامل، منها الاستعدادات الوراثية والقيم، والمعايير التي تسود الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، وأساليب الثواب والعقاب التي يتعرض لها ضمن الأسرة، والتفاعل الذي يتم بينه وبين الأنداد، والنماذج السلوكية التي تعرض عليه من خلال الوسائل الإعلامية، وغير ذلك، وتقع الأسرة في المكان الأول من بين هذه العوامل جميعاً (إسماعيل،1986، ص251)

ويحتل الجانب الاجتماعي أهمية بالغة في حياة الأفراد على اختلاف أعمارهم لا سيما في مرحلة الطفولة، حيث يدخل السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الطفل، ويؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته اللاحقة، كما أن قدرته على تكوين علاقات اجتماعية، تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، كما أن هذه المهارات ترتبط بعدد من السلوكيات كتقديم المساعدة للآخرين، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر، كما تؤثر فيها، لأن فقدان هذه المهارات يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، ومشكلات الصحة النفسية في مراحل العمر اللاحقة (عبد الله، 2000، ص7-8) ومن الأسس الرئيسية للاضطراب النفسي لدى الأطفال، القصور في المهارات الاجتماعية، وقد يجيء قصور المهارات الاجتماعية مستقلاً في شكل اضطرابات يلعب فيها هذا القصور الدور الأساسي كما هو الحال في حالات القلق الاجتماعي والخجل، والتعبير عن الانفعالات الإيجابية (كالعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام) أو السلبية (كالعجز عن التعبير عن الاحتجاج أو رد العدوان)، وقد يجيء القصور الاجتماعي مصاحباً لاضطرابات أخرى (إبراهيم وآخرون، 1993، ص90)

ولا يخفى على أحد التغيرات والتحولات الكبيرة التي يشهدها العالم، كدخول التكنولوجيا المنازل واقتحامها عالم الكبار والصغار، وخروج المرأة للعمل خارج المنزل، وظروف الحجر الصحي نتيجة انتشار وباء كورونا والذي غير نمط الحياة الاجتماعية بشكل ملحوظ، وغيرها من التغيرات التي ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية للأفراد على اختلاف أعمارهم، ولعل الأطفال هم الشريحة الأكثر تأثراً بهذه التغيرات نظراً لحساسية المرحلة العمرية التي يمرون بها، مما يستدعي تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبار أن نجاح الطفل في امتلاك مهارات اجتماعية في مراحل عمره الأولى هو مؤشر إيجابي لصحة الفرد النفسية وسلامة نموه الاجتماعي.

مشكلة البحث:

تناولت الأدبيات السابقة ارتباط المهارات الاجتماعية بالعديد من المتغيرات الإيجابية، حيث أشارت دراسة (عواريب، 2015) إلى ارتباط المهارات الاجتماعية بالصحة النفسية للفرد، وأكدت دراسة (عبد الله، 2000) العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، وبينت دراسة (أحمد، 2014)ارتباط المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بقبول أقرانهم لهم، في المقابل يؤكد التراث السيكولوجي الارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والشعور بالاكتئاب واليأس (عبد الرحمن، 1998)، كما أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر يدفعه للانسحاب، والشعور بالعزلة، وعدم التقبل والعجز، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة الضغوط النفسية (خليفة، 1996، ص18)

انطلاقاً مما أكدت عليه الدراسات السابقة حول دور المهارات الاجتماعية في حياة الفرد على اختلاف مراحل حياته، ونظراً لحساسية مرحلة الطفولة ودورها الكبير والأساسي في التنبؤ بشخصية الفرد، بالإضافة لوجود عدد كبير من المتغيرات التي قد تؤثر بالمهارات الاجتماعية وترتبط بها، منها ما تناولته الدراسات السابقة بالبحث والتقصي، ومنها ما زال مثاراً للجدل كعمل الأم وحجم الأسرة، ومنها ما لم يُدرس محلياً بعد كالالتحاق برياض الأطفال، وجد الباحثان ضرورة تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال (3-6) سنوات في ضوء بعض المتغيرات.

تساؤلات البحث:

1- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الالتحاق برياض الأطفال؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير عمل الأم؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير حجم الأسرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة.
2- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الالتحاق برياض الأطفال.
3- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عمل الأم.
4- دراسة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير حجم الأسرة.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من عدة اعتبارات على الصعيد النظري والتطبيقي:

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات المحلية "بحدود علم الباحثين" التي تناولت المهارات الاجتماعية وفق المتغيرات المدروسة مما يشكل إضافة في مجال الدراسات التربوية والنفسية.
- أهمية الشريحة العمرية المدروسة وهي مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لدور هذه المرحلة في بناء ونمو الشخصية وسلامتها في المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من قبل المختصين في مجال الطفولة لتصميم برامج إرشادية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسينها.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دراسة المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء المتغيرات الآتية: الالتحاق برياض الأطفال، حجم الأسرة، عمل الأم.
- الحدود البشرية: أمهات أطفال تتراوح أعمارهم بين (3-6 سنوات) وعددهم (1476) من الأمهات السوريات.

- الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الشهر الخامس من عام 2021.

مصطلحات البحث:

- **المهارات الاجتماعية**: هي قدرة عالية مكتسبة على أداء نمط من السلوك الذي يستهدف التأثير في الأخرين والتصرف معهم (جابر وكفافي، 1995، ص3560).
- وتعرف أيضاً بأنها: مجموع السلوكيات المكتسبة التي يتعلمها الطفل، ويتدرب عليها بطريقة منظمة، وتؤدي إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين من حوله (مكاوي، 2007، ص17).
- وتتبنى الباحثة التعريف السابق للمهارات الاجتماعية، وقد تناول البحث الحالي الأبعاد الآتية:

أ- البعد الأول: المبادأة أي السلوكيات التي يقوم بها الطفل بهدف التقرب من الآخرين ومد يد العون والمساعدة لهم.

ب- البعد الثاني: التوكيدية وهي السلوكيات التي تعكس ثقة الطفل بنفسه وإمكاناته، وقدرته على حل مشكلاته، والتعبير عن نفسه ومشاعره.

ج- البعد الثالث: الآداب الاجتماعية التزام الطفل بآداب التعامل مع الآخرين (الإصغاء، الاستئذان، الاعتذار، إلقاء التحية، الشكر، آداب الحديث) والتي تقربه ممن حوله بشكل إيجابي.

- وتقاس المهارات الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية كما تقيمه الأم.

- **الطفولة المبكرة**: المرحلة العمرية الممتدة من سن الثالثة وحتى السادسة، وأكاديمياً هي مرحلة رياض الأطفال أو ما قبل المدرسة (سليم، 2002، ص197)

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

يتسم النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة باتساع عالم الطفل، وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء، ففي هذه المرحلة يزداد اندماج الأطفال في كثير من الأنشطة، فهم يتعلمون الجديد والمتنوع من الكلمات والعناوين والأفكار والمفاهيم، ويمرون بخبرات جديدة مع العالمين الفيزيائي والاجتماعي، وهذا التعلم يهيئ للطفل الأرضية المناسبة للتحول إلى كائن اجتماعي.

كما تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداءً من العام الثالث، ويمكن القول أن الفترة من (3-6) سنوات هي العمر الحرج في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، حيث يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي له.

وتنمو الصداقة حيث يصادق الطفل الآخرين مع بعض التحفظات ويلعب معهم ويحادثهم، ويحب الطفل في نهاية هذه المرحلة أن يساعد والديه ويساعد الآخرين، وهذا التعاون يصاحبه من جانب الطفل طلبات كثيرة ودائمة، كما يحرص الطفل على المكانة الاجتماعية حيث يهتم دائماً بجذب انتباه الراشدين، ويهتم بمعرفة أوجه نشاطهم.

ويتأثر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بالعلاقات بين الوالدين واتجاهاتهم نحو التنشئة الوالدية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، والعلاقات بين الإخوة وجنس الطفل، وترتيبه بين إخوته، والفاصل الزمني بين الأبناء، كما أن الطفل الذي يظل معتمداً على الوالدين تتأثر علاقاته بأقرانه وتجعله غير مرغوب به ورفضه كرفيق لعب.

وتساهم دور الحضانة ورياض الأطفال إذا ذهب إليها الطفل في توافقه الشخصي والاجتماعي الناجح وتزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران، وتفيد في تأكيد الذات عند الطفل والاعتماد على النفس والاستقلال، وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي (زهران، 1986، ص188-193) (أبو حطب وصادق، 2008، ص241)

ثانياً_ مفهوم المهارات الاجتماعية:

يعرف (Stephens,1986,p15) المهارات الاجتماعية بأنها سلوك اجتماعي مقبول ومتعلم يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين، وينجم عنه استجابات موجبة من الآخرين ويساعد على تجنب الاستجابات السلبية منهم، وتعرف أيضاً بأنها المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين أحكاماً وتقييمات إيجابية على هذا السلوك (Spencer, 1991, p149) إلا أن (Trower,1980,p328) يقسم المهارات الاجتماعية إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: مكونات المهارة وهي عناصر مفردة تتضمن النظرات والإيماءات أو التتابع السلوكي، تستخدم في التفاعلات الاجتماعية مثل: التحية، الانصراف، الاستئذان وغيرها.

المحور الثاني: عمليات المهارة وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار سلوك ماهر وفعال يتوافق مع القواعد و الأهداف الاجتماعية كاستجابة للتغذية الراجعة من الآخرين، و يقتضى هذا التمييز قدرة الفرد على قراءة المواقف الاجتماعية وضبط وتنويع استجاباته تماشياً مع ردود أفعال الآخرين.

ثالثاً_ مكونات المهارات الاجتماعية:

تعددت الرؤى والتصنيفات التي تناولت المهارات الاجتماعية نظراً لغياب تعريف محدد وواضح للمهارات الاجتماعية، وسيتم الاقتصار على عرض بعض النماذج التي تناولت المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة تحديداً:

أ- **نموذج ميرل Merell (1993):** يعرض مكونات المهارات الاجتماعية للأطفال من خلال تقييم الأم والمعلمة وفقاً للعناصر الآتية:

1- **التفاعل الاجتماعي**: ويقصد به مهارة الطفل في التعبير عن الذات والاتصال الشخصي بالآخرين وجهاً لوجه، والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وإقامة علاقات صداقة دائمة.

2- **الاستقلال الاجتماعي**: أي مهارة الطفل في أداء المهام معتمداً على نفسه، والمحافظة على أدواته والدفاع عن حقوقه بفاعلية.

3- **التعاون الاجتماعي**: مهارة الطفل في مساعدة زملائه وأصدقائه في مواقف الحياة الاجتماعية، والاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية.

4- **الانضباط الذاتي**: إظهار الطفل للطاعة والامتثال للتعليمات، واتباع القواعد الاجتماعية.

5- **المهارات البينشخصية**: أي المهارات الهامة في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين كالمشاركة في الأنشطة، والتقبل الاجتماعي من الأقران، والحساسية لمشاعرهم وتفهم مشكلاتهم.

6- **مهارات تدبير الأمور والتصرف**: ويقصد بها الانضباط والامتثال للقوانين والمتطلبات المدرسية، والتحكم في الانفعالات.

7- **المهارات الأكاديمية**: وهي المهارات التي تتعلق بأداء الطفل في الصف والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

ب- **نموذج محمد السيد عبد الرحمن (1998)** حيث يرى أن المهارات الاجتماعية عند الصغار تضم المكونات الآتية:

1- **المبادأة بالتفاعل**: قدرة الطفل على بدء التعامل من جانبه مع الأطفال الآخرين سلوكياً أو لفظياً، كالتعرف عليهم أو مد يد العون والمساعدة لهم، أو زيارتهم، أو تخفيف آلامهم.
2- **التعبير عن المشاعر السلبية**: قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره لفظياً أو سلوكياً، كاستجابة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة وممارسات الأطفال الآخرين التي لا تروق له.
3- **الضبط الاجتماعي الانفعالي**: قدرة الطفل على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الآخرين، في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم.
4- **التعبير عن المشاعر الإيجابية**: قدرة الطفل على إقامة علاقات إيجابية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الآخرين، ومشاركتهم الحديث واللعب وكل ما يحقق الفائدة للطفل ولمن يتعامل معه (السيد، 1998، ص34).

ج- **نموذج شلاش (2015)**: تم تصنيف المهارات الاجتماعية ضمن الأبعاد الآتية:

1- **مهارات التواصل**: ويقصد بها اعتماد الطفل على نفسه في التفاعل اللفظي مع أقرانه والمحيطين به، واستخدام الإشارة، الإيماءة، والتلاحم البصري، والنظر إلى الرفاق بانتباه في التعبير عن حاجاته ورغباته ويندرج تحت هذه المهارات: مهارة التعبير عن الذات، مهارة السؤال، مهارة تقديم الاقتراحات.
2- **مهارات العلاقات الاجتماعية** ويقصد بها قيام الطفل بالاتصال الشخصي بالآخرين وجهاً لوجه والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية ويندرج تحتها: التعاون والمساعدة، مهارة تكوين الصداقات، مهارة تبادل العطاء.
3- **مهارات آداب السلوك** ويندرج تحتها: التحية، الاعتذار، الشكر، الاستئذان.
4- **مهارات احترام المعايير الاجتماعية** وتتضمن أن يكون الطفل مدركاً للقواعد والتعليمات في بيئته وأداء ما يسند إليه من أعمال، ويندرج تحته من المهارات: المسؤولية عن الأفعال، المحافظة على النظام، احترام العادات والتقاليد والعرف.
5- **مهارات السلوك التوكيدي** وتشمل التعبير عن المشاعر، التوكيد الإيجابي للسلوك، الدفاع عن الحقوق. (شلاش، 2015، ص213-214)

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة (منسي، 1988)** حول عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وشملت العينة (40) طفل من طلاب الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال لسيد الطواب ومحمود منسي، واختبار رسم الرجل، بالإضافة إلى مقياس الوضع الاجتماعي الثقافي وخلصت الدراسة إلى أن السلوك الاجتماعي للإناث أفضل من السلوك الاجتماعي للذكور، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين أبناء العاملات وغير العاملات لصالح أبناء العاملات.
- **دراسة (كاظم، 1990)** حول المهارات الاجتماعية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل ملتحق برياض الأطفال، و (100) طفل غير ملتحق برياض الأطفال، وتم استخدام أداة من إعدادها لتحقيق أهداف البحث، وخلص البحث إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية الأساسية بين الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال لصالح الأطفال الملتحقين، ووجود فروق في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي الجامعي، ومما أوصت به الدراسة: تبصير الأسرة بأهمية المهارات الاجتماعية وتنميتها

والحث على إلحاق أبنائهم برياض الأطفال بالإضافة إلى دعم مناهج رياض الأطفال بما يسهم في رفع مستوى المهارات الاجتماعية.

- **دراسة إيزنبيرغ وآخرين (Eisenberg et al,1991)** حول دعم تقييم الوالدين للسوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة ما قبل المدرسة وتكونت العينة من (20) طفل، أعمارهم بين الرابعة والخامسة، وتم استخدام بطاقة ملاحظة الطفل ومقياس تقييم الوالدين للطفل، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين سلوكيات الطفل الاجتماعية الإيجابية وتقييم الوالدين، كما أن السلوكيات الاجتماعية الإيجابية عند الأطفال تتشكل بدعم من الوالدين ومن خلال إعطاء النموذج والقدوة لهم، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول دور التنشئة الاجتماعية في إكساب الأطفال في المراحل المبكرة من حياتهم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
- **دراسة (عبد الرحمن، 1998)** حول المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (252) طفل تتراوح أعمارهم بين (9-12) عام، وقام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء المصور، واختبار ماتسون للمهارات الاجتماعية للصغار بعد تعديله، بالإضافة إلى مقياسي الاكتئاب واليأس للأطفال، ومن أهم ما وصلت إليه الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس وكل من الاكتئاب واليأس لدى الأطفال من الجنسين، وأوصت الدراسة بتشجيع الآباء على تنمية مهارات أبنائهم الاجتماعية (المبادأة، التعبير عن المشاعر، ضبط الانفعالات في المواقف الاجتماعية) بالإضافة إلى بث روح الأمل والتفاؤل في نفس الطفل، وعلاج مشكلة الوحدة والانعزال لدى الأطفال وإشراكهم في مختلف المواقف الاجتماعية.
- **دراسة (عبد الله، 2000)** حول العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، وشملت الدراسة (225) طفلاً من مرحلة الطفولة المتأخرة، تراوحت أعمارهم بين (9-12) عام، واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال الذي قام بتعريبه محمد السيد عبد الرحمن (1998)، ومقياس تقدير الذات للأطفال لعبد الرحمن سليمان (1998)، وبينت النتائج أن الأطفال يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، كما وجدت علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، ولم تظهر فروق بين الجنسين فيما يتعلق بكل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، ومما أوصت به الدراسة: ضرورة تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية من خلال التعلم الاجتماعي، وحث أولياء الأمور على تنمية مهارات أطفالهم الاجتماعية لما لها من دور كبير في رفع مستوى تقدير الذات ورفع مستوى الصحة النفسية، بالإضافة إلى إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث جوانب السلوك الاجتماعي وعلاقتها بالسمات الانفعالية لدى الأطفال.
- **دراسة (الكليب، 2005)** حول المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن برياض الأطفال واللاتي لم يلتحقن، وشملت الدراسة (74) تلميذة من الملتحقات برياض الأطفال و (74) تلميذة من غير الملتحقات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في مهارة الاستئذان وانتظار الدور. ووجود فروق بين المجموعتين في مهارة مساعدة الآخرين والشكر، ومن أهم توصيات الدراسة: حث أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم برياض الأطفال لدورها في رفع مستوى الكثير من المهارات الاجتماعية.
- **دراسة (سليمان، 2011)** حول بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، وقد شمل البحث (200) طفل و (400) والد ووالدة من أولياء الأطفال واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية المصور لهيام السطوحي (2004) ومقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية للطفل من إعداد الباحثة، وتوصل البحث إلى أن المهارات الاجتماعية المدروسة (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام) تنتشر انتشاراً طبيعياً لدى أفراد العينة، ونفت الدراسة وجود فروق بين الجنسين في المهارات

الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين متوسط درجات الآباء و متوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لأطفالهم، وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الكشف عن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، والمراحل التي تليها، وتنميتها وتدعيمها لدى الجنسين، وتدريب الأهل على ملاحظتها لدى الطفل وتقييمها بدقة وموضوعية.

- **دراسة أرسلان وآخرين (Arslan,et.al,2011)** حول المهارات الاجتماعية والسمات العاطفية والسلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وشملت الدراسة 224 طفل ممن هم في سن السادسة، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لـ (Avcioglu,2003) وفق الأبعاد الآتية (مهارات العلاقات البين شخصية، ضبط الذات، مهارات الاستماع، مهارات التفسير اللفظي)، ومقياس التقييم السلوكي والعاطفي لـ (Epsten,et.al,2009) وفق الأبعاد الآتية (التنظيم الانفعالي، الاستعداد المدرسي، الثقة، المشاركة الأسرية) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين مهارات العلاقات البين شخصية وكل من التنظيم الانفعالي والاستعداد المدرسي والشعور بالثقة والمشاركة الأسرية، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة بين مهارات الاستماع والتفسير اللفظي وكل من التنظيم الانفعالي والاستعداد المدرسي والشعور بالثقة والمشاركة الأسرية، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين برامج ما قبل المدرسة أنشطة تساعد على تنمية مهارات الأطفال الاجتماعية، وأن يتم تنفيذ هذه الأنشطة بالتعاون مع الوالدين، بالإضافة إلى أهمية تعليم الآباء كيفية تدريب أطفالهم لتحسين مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية.
- **دراسة (كاظم ورحيم، 2013)** حول المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طفل، تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وتم بناء أدوات خاصة بالدراسة لقياس كل من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس، وتمتع الأطفال بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات، وأوصت الدراسة بضرورة تبصير الأسرة بأهمية المهارات الاجتماعية والحرص على تدريب الأطفال عليها في وقت مبكر، وتطوير منهاج رياض الأطفال بما يؤدي إلى زيادة تنمية المهارات الاجتماعية.
- **دراسة (أحمد، 2014)** حول بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم، وتكونت عينة الدراسة من (72) طفل ممن هم في مرحلة رياض الأطفال، واستخدم الباحث مجموعة من المقاييس من إعداده وهي: مقياس مهارتي المساعدة والمشاركة، ومقياس مهارتي طلب المساعدة واحترام الآخر، ومقياسي رفض الأقران وتعيين الأقران، ومن أهم ما وصلت إليه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين بين كل من مهارتي المشاركة وطلب المساعدة وقبول الأقران بالصف، ومما أوصت به الدراسة: التأكيد على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية من خلال (عقد ندوات توعوية للوالدين، الاستعانة بوسائل الإعلام، تنفيذ أسلوب التعلم التعاوني في مجال تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة، تدريب الكوادر التعليمية القادرة على استخدام الأساليب المناسبة لتنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة)
- **دراسة (عواريب، 2015)** حول المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية لـ (بشير معمرية) وبينت النتائج: وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية والصحة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.
- **دراسة (عبد الرضا، 2017)** حول الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، وشملت الدراسة (180) طفل، واستخدمت الباحثة مقياسي الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى

النتائج الآتية: لدى أفراد العينة مستوى عالي من المهارات الاجتماعية، وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية، وجود فروق دالة إحصائياً في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تشجيع الأطفال ومشاركتهم اللعب بكافة أشكاله لما له من دور في اكتساب المهارات الاجتماعية، وتشجيع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم برياض الأطفال لمساعدتهم على زيادة التكيف الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الاجتماعية يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- يشترك البحث الحالي مع البحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها في تناولها لمرحلة الطفولة، ويختلف في أبعاد المهارات الاجتماعية المدروسة، ويعتمد البحث الحالي تقييم المهارات الاجتماعية من قبل أمهات الأطفال.
- أكدت الدراسات السابقة على ارتباط المهارات الاجتماعية بالعديد من المتغيرات الإيجابية: الصحة النفسية، قبول الأقران، مفهوم الذات، تقدير الذات، الذكاء الشخصي، التنظيم الانفعالي، الثقة، المشاركة الأسرية.
- تناولت بعض الدراسات الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية وتوصلت إلى نتائج مختلفة فيما يتعلق بهذا المتغير.
- يشترك البحث الحالي مع بحث كل من (كاظم، 1990) و (الكليب، 2005) في تسليط الضوء على دور رياض الأطفال، كما يشترك في تناول عمل الأم كمتغير مع دراسة (المنسي، 1988).
- ينفرد البحث الحالي عن البحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها بدراسة متغير (حجم الأسرة).

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع المحافظات السورية، وبلغ عدد أفراد البحث الحالي (1476) أم لأطفال تتراوح أعمارهم بين (3-6 سنوات)، وتم تزويد أفراد البحث برابط إلكتروني للإجابة عن بنود المقاييس، من خلال تصميم المقياس باستخدام نماذج (Google) على (Google Drive).

أدوات البحث:

أولاً_ استمارة البيانات العامة: تضم معلومات تتعلق بـ (عمر الطفل، جنس الطفل، حجم الأسرة، الالتحاق برياض الأطفال، عمل الأم)

ثانياً_ مقياس المهارات الاجتماعية:

قام الباحثان بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية، وتكون بصورته النهائية من (30) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد (المبادأة، التوكيدية، الآداب الاجتماعية)

مراحل إعداد مقياس المهارات الاجتماعية:

أ- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بالمهارات الاجتماعية.

ب- الاطلاع على مقاييس وأدوات استخدمت سابقاً لقياس المهارات الاجتماعية وقد لاحظت الباحثة وجود عدد متنوع وكبير من الأبعاد المستخدمة لقياس المهارات الاجتماعية نظراً لتنوع الشرائح العمرية المدروسة وتنوع فئاتها (ذوي احتياجات، صعوبات تعلم...)

ج- تم إعداد قائمة بخصائص النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة بالعودة إلى التراث النظري للاستئناس بها في بناء المقياس.

د- قام الباحثان بتوجيه سؤال استطلاعي مفتوح لأمهات وعاملات في مجال رياض الأطفال وعددهم (20) حول المهارات والخصائص الاجتماعية التي تُلاحظ على الطفل في المرحلة العمرية (3- 6سنوات).

هـ- بناءً على الإجابات التي حصلت عليها الباحثة جراء توجيه السؤال الاستطلاعي، وبالاستفادة من قائمة خصائص النمو الاجتماعي التي تم إعدادها قام الباحثان بوضع مفردات لقياس المهارات الاجتماعية ضمن ثلاثة أبعاد وهي: المبادأة، التوكيدية، المهارات الاجتماعية.

و- قام الباحثان بوضع مفردات لقياس كل بعد، رُوعي في وضعها: البساطة والوضوح، والبعد عن الألفاظ الصعبة والمعقدة، وبلغ عدد مفردات المقياس بصورته المبدئية (37) مفردة

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

بعد إعداد المقياس بصورته المبدئية وللتأكد من ملاءمة مقياس المناخ الأسري اللفظي، وجاهزيته للاستخدام، قام الباحثان باستخراج خصائصه السيكومترية (الصدق، الثبات) وفق الآتي:

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين (الصدق المنطقي): قام الباحثان بعرض المقياس على عشرة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس للاستفادة من ملاحظاتهم بما يتعلق بـ: مناسبة البنود للفئة العمرية، حذف البنود غير المناسبة، إضافة بنود إذا كانت هناك حاجة إليها، وبناءً على ملاحظاتهم تم حذف أحد العبارات، وإجراء تعديلات على بعض بنود المقياس، وبناءً على التعديلات السابقة التي تم إجراؤها أصبح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (36) مفردة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية بعد تحكيمه، على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طفل للتأكد من خصائصه السيكومترية، ولاستخراج مؤشرات الصدق للمقياس قام الباحثان بالآتي:

1- تم حساب معامل الارتباط المصحح لكل مفردة أي ارتباط كل مفردة ببعدها بعد استبعاد درجة المفردة:

والجدول رقم (1) يوضح قيم معاملات الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

جدول رقم (1) معاملات الارتباط المصحح لأبعاد مقياس المهارات

البعد	معامل الارتباط المصحح	التعديل الذي تم إجراؤه	معامل الارتباط المصحح بعد التعديل
المبادأة	(0.74 _0.17)	-	(0.74 _0.17)
التوكيدية	(0.56_0.054-)	حذف المفردة رقم (19)	(0.59_0.24)
الآداب الاجتماعية	(0.70_0.02-)	حذف المفردات (3-10-11-14-17)	(0.68_0.22)

2- قام الباحثان بحساب ارتباط كل مفردة ببعدها والأبعاد الأخرى، وتبين أن ارتباط المفردات جميعها بأبعادها كان دالاً.

ثبات مقياس المهارات الاجتماعية:

من خلال تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على العينة الاستطلاعية المذكورة سابقاً، تم القيام بالإجراءات الإحصائية المتعلقة بثبات المقياس من خلال استخراج قيمة ألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (2) ثبات مقياس المهارات الاجتماعية

البعد	عدد المفردات	قيمة ألفا كرونباخ
المبادأة	11	0.84
التوكيدية	9	0.74
الآداب الاجتماعية	10	0.82
المقياس ككل	30	0.90

من الجدول السابق يُلاحظ تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة.

وفي ضوء الإجراءات الإحصائية السابقة المتعلقة بالصدق والثبات، والتعديلات التي تمت في ضوئها، أصبح المقياس بشكله النهائي مؤلفاً من (30) مفردة.

طريقة تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية وتصحيحه:

أ- يُطبق المقياس من قبل والدة الطفل ويُطلب منها قراءة العبارة، ووضع إشارة تحت أحد البدائل الآتية (عادة- أحياناً- نادراً).

ب- يتم التصحيح بإعطاء (3) درجات لـ (عادة)، (2) درجة لـ (أحياناً)، (1) درجة لـ (نادراً) إذا كانت العبارة إيجابية، وتُقلب الدرجات إذا كانت العبارة سالبة.

ج- تتراوح الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية بين (30- 90) درجة، ويشير ارتفاع الدرجة إلى مهارات اجتماعية عالية والعكس صحيح.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم اعتماد البرمجية الإحصائية (Spss) النسخة (23) للإجابة عن تساؤلات البحث وتحليل النتائج حيث تم استخدام اختبار (t) للمجموعة الواحدة بمقارنة متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية بالمتوسط الفرضي للمقياس وذلك للتكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) للإجابة عن تساؤلات البحث المتعلقة بالفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغيري (الالتحاق برياض الأطفال، عمل الأم) وللإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لحجم الأسرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way anova) حيث قسم الأطفال حسب حجم أسرهم إلى ثلاثة مجموعات (كبيرة، متوسطة، صغيرة).

4- نتائج البحث ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول: ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t) للمجموعة الواحدة بمقارنة متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية بالمتوسط الفرضي للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) اختبار (t) للمجموعة الواحدة لتحديد مستوى المهارات الاجتماعية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	قيمة (t)	قيمة sig
1476	74.98	8.20	1475	60	70.11	0.000

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس المهارات الاجتماعية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يشير إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال أفراد العينة فوق المتوسط.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبد الله، 2002) و (كاظم ورحيم، 2013) و (عبد الرضا، 2017) حيث أكدت جميعها تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من المهارات الاجتماعية.

وتعكس هذه النتيجة توجهاً إيجابياً لدى القائمين على رعاية الأطفال في تدريبهم منذ الصغر على المهارات اللازمة لإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، كما يُلاحظ اهتمام المجتمعات المتزايد بمجال رياض الأطفال والتي تلعب دوراً مهماً في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

- **نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الالتحاق برياض الأطفال؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة الفروق بين مجموعتي الدراسة (ملتحق، غير ملتحق) فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، وفق اختبار (t):

جدول (4) اختبار t لدلالة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير الالتحاق برياض الأطفال

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig)
ملتحق	830	76.09	7.85	5.93	1474	0.000
غير ملتحق	646	73.54	8.43			

من الجدول السابق، نجد أن قيمة sigهي (0.000) وهي أصغر من (0.05)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين في المهارات الاجتماعية، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين على مقياس المهارات الاجتماعية نجد أن الفروق هي لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكليب، 2005) والتي أشارت إلى وجود فروق في بعض المهارات الاجتماعية لصالح الملتحقات برياض الأطفال، ودراسة (كاظم، 1990) والتي أكدت دور رياض الأطفال في تعزيز وتنمية المهارات الاجتماعية للطفل عن طريق البرامج اليومية التي يمارسها الطفل في الروضة. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة عن دور رياض الأطفال في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي حيث تتيح له الاتصال بالرفاق وتعده للتكيف في المرحلة المقبلة في المدرسة، وتساعد الطفل على تأكيد ذاته، وتعوده الاعتماد على نفسه، وتساعده

على الاتصال الاجتماعي (السيد سليمان، 2002، ص 174) كما أشارت (المنظمة العربية، 1989، ص12) إلى أن لدور الحضانة ورياض الأطفال دوراً مهماً في تنمية المهارات الاجتماعية، وتلعب دوراً مكملاً لمهمات الأسرة لا سيما في حالات غياب الأم عن المنزل بسبب العمل، أو غياب الأب، وكذلك في حالة عدم الانسجام بين الأبوين أو جهلهما في أساليب التربية الحديثة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاهتمام المتزايد من قبل الأسر في إلحاق أطفالها برياض الأطفال، وتنافس هذه الرياض بدورها في تقديم برامج تدعم نمو الطفل من كافة الجوانب، ومما لا شك فيه أن خروج الطفل من دائرته الأسرية الضيقة وذهابه إلى رياض الأطفال واحتكاكه بالآخرين من أطفال وكبار يتيح له التدرب على التواصل الفعال مع الآخرين، والمبادرة لكسب صداقة الأطفال، ومشاركتهم الأنشطة واللعب، وغيرها من المهارات اللازمة لتحقيق التقرب الإيجابي من الآخرين.

- **نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير عمل الأم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة الفروق بين مجموعتي الدراسة (الأم تعمل، لا تعمل) فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، وفق اختبار (t):

جدول (5) اختبار t لدلالة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عمل الأم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (sig)
تعمل	349	75.89	8.47	2.34	1474	0.019
لا تعمل	1127	74.71	8.11			

من الجدول السابق، نجد أن قيمة sigهي (0.019) وهي أصغر من (0.05)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين على مقياس المهارات الاجتماعية نجد أن الفروق هي لصالح الأطفال أبناء الأمهات العاملات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المنسي، 1988) والتي بينت وجود فروق في السلوك الاجتماعي لصالح أبناء الأمهات العاملات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (إيمان وسليمة، 2013، ص7) من أن عمل المرأة يزيد من كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية، حيث يزداد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما، ويضطر الأبناء للاعتماد على أنفسهم، وتحمل بعض المسؤوليات، مما يهيئ لهم فرصاً أفضل للنمو السوي، كما أشار (إيمان وسليمة، 2013، ص5) إلى أن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها تعتمد أساساً على شخصية المرأة، ونوعية العلاقة التي تقيمها مع أطفالها، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها، ومن الناحية المادية يعتبر عمل المرأة أيضاً عاملاً مساهماً في ميزانية الأسرة مما يزيد من احتمال التوافق الاقتصادي للأسرة والذي يظهر في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل (الكندري، 1992، ص 186)، ويشير (منصور والشربيني، 2000، ص142) إلى أن التغير التقني وما أتاحه من أدوات وإمكانيات، ساعد الأسرة على التغلب في الوقت والجهد في إدارة الشؤون المنزلية، الأمر الذي خلق ظروفاً ملائمة لقيام المرأة بعمل مستقل خارج المنزل.

انطلاقاً مما سبق تفسر الباحثة وجود فروق في المهارات الاجتماعية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح أبناء الأمهات العاملات وفق الآتي:

خروج المرأة للعمل خارج المنزل يجبر الأم على إيجاد بديل لرعاية الطفل أثناء غيابها، كإرساله إلى رياض الأطفال، أو توكيل أحد أفراد الأسرة (الجدة، العمة، الخالة) برعايته، مما يساعد الطفل على الخروج من الوسط

الأسري المحدود إلى وسط اجتماعي أوسع ويتيح له فرصة تجريب أساليب مختلفة لكسب ود الآخرين والتقرب منهم، مما يدعم نموه الاجتماعي ويعزز مهاراته.

- **نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لحجم الأسرة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم دراسة الفروق بين مجموعات الدراسة، وفق اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث قُسم أفراد العينة حسب حجم الأسرة ضمن ثلاثة فئات: صغيرة، متوسطة، كبيرة:

جدول (6) اختبار anova لدلالة الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لحجم الأسرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	قيمة (sig)
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	127.73	3	42.57	0.63	0.59
	داخل المجموعات	99209.48	1472	67.39		
	الكلي	99337.21	1475			

من الجدول السابق نجد أن قيمة sig هي (0.59) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لحجم الأسرة.

وبالعودة إلى الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية والتي تم الاطلاع عليها، لم يجد الباحثان إشارة إلى دور حجم الأسرة في المهارات الاجتماعية للأبناء، رغم أن التراث السيكولوجي الذي تناول الأسرة عموماً اعتبر حجم الأسرة ضمن العوامل المهمة في الوسط الأسري والمؤثرة في مجالات نمو الأبناء (منصور والشربيني، 2000) و (السيد سليمان، 1997)، إلا أن الواقع يشير إلى وجود عدد كبير من العوامل المرتبطة بالأسرة كسلامة الجو الأسري عموماً، وأساليب التنشئة الوالدية، والعمر الزمني الفاصل بين الأبناء، جنس الأبناء، المستوى الثقافي للوالدين وغيرها من العوامل المهمة ضمن الأسرة والتي لم تأخذها الدراسة الحالية بعين الاعتبار، والتي قد تتداخل في تأثيرها وتلعب دوراً في تلاشي الفروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لحجم الأسرة.

خلاصة النتائج:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة فوق المتوسط.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الالتحاق برياض الأطفال لصالح الأطفال الملتحقين.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير عمل الأم لصالح الأطفال أبناء الأمهات العاملات.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لحجم الأسرة.

التوصيات والمقترحات.

استناداً إلى نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان ويقترحان الآتي:

1- نشر ثقافة التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال (البرامج التدريبية، النشرات التوعوية).
2- تشجيع الآباء والمربين على إلحاق أبنائهم برياض الأطفال لدورها الإيجابي في تحسين المهارات الاجتماعية.

3- دراسة المهارات الاجتماعية لدى الأبناء وارتباطها بالمهارات الاجتماعية للآباء.
4- إجراء دراسة مقارنة للمهارات الاجتماعية بين الأطفال المقيمين مع أسرهم والمحرومين من بيئتهم الأسرية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، عبد الستار؛ الدخيل، عبد العزيز؛ إبراهيم، رضوان. (1993). العلاج السلوكي للطفل، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (2008). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، (ط.5)، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- أحمد، دعاء. (2014). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الطفولة العربية، العدد"60"، ص65-107.
- إسماعيل، محمد عماد الدين. (1986). الأطفال مرآة المجتمع، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- إيمان، محامدية؛ سليمة، بوطوطن. (2013، 9-10 أبريل). المرأة العاملة والعلاقات الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جابر، جابر عبد الحميد. كفافي، علاء الدين. (1995). معجم علم النفس والطب النفسي. ج7، القاهرة: دار النهضة العربية.
- خليفة، عبد اللطيف. (1996). المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات الجامعة، حوليات كلية الآداب، العدد"17"، الكويت، ص11-129
- زهران، حامد. (1986). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) (ط.4). القاهرة: عالم الكتب.
- سليم، مريم. (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية
- سليمان، فريال. (2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، ص13-56.
- سيد سليمان، عبد الرحمن. (1997). نمو الإنسان في الطفولة والمراهقة. ج1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- السيد سليمان، علي. (2003). سيكولوجية النمو والنمو النفسي. (ط. 2) جامعة القاهرة: القاهرة.
- سيد، محمد. (1998). دراسات في الصحة النفسية. الجزء الثاني. دار قباء: القاهرة.
- الشربيني، زكريا؛ منصور، عبد المجيد. (2000). الأسرة على مشارف القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.
- شلاش، سهير. (2015). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد الرضا، دلال. (2017). الذكاء الشخصي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض. الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد"4"، ص305-342.
- عبد الله، محمد. (2000). العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين. مجلة الطفولة العربية، المجلد الثالث، العدد"11"، ص7-37.

- عواريب، لخضر؛ فطام، جمال. (2015). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط، مجلة جامعة عمار تليجي، العدد "37"، ص 156-177.
- كاظم، سميرة. (1990). المهارات الاجتماعية الأساسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- كاظم، سميرة؛ رحيم، نجلاء. (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال الرياض. جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد"37"، ص41-82.
- الكليب، أمل. (2006). المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي اللاتي التحقن واللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- الكندري، أحمد. (1992). علم النفس الأسري، (ط.2)، مكتبة الفلاح، الكويت.
- مكاوي، محمود. (2007). مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لتخفيف حدة القلق الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة.
- منسي، محمود. (1988). عمل الأم والسلوك الاجتماعي للأبناء لدى تلامذة المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد"11".
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1981). دراسة حول واقع البرامج التربوية لرياض الأطفال بالوطن العربي، تونس.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Arslan, Emel. Salatali, Neslihan. Yilmaz, Hasan. (2011). Social skills and Behavioral Traits of Preschool Children. Social Behavior and Personality an International Journal, Vol.39, No.9, p1281-p1290.
- Eisenberg، N., Walckik, S.A., Golderg G. & s Engle,J. (1991): parent values reinforcement and young children s social behavior. A longitudinal study. the journal of Genetic psychology. U.S.A ،Vol، 15, NO. (1), pp.19-36.
- Spencer, Susan. (1991). Developments in the Assessment of Social Skills and Social Competence in Children Behavior Change. Vol.8, No.4, p148-p155.
- Stephens, T. M. (1992). Social skills in the classroom (2nd ed.). Odessa, FL:Psychological Assessment Resources.